سورة الروم

قوله: ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ ﴾ [٣] «غَلَبِهِمْ»: مصدر، وكذلك: غلْبًا [(١)]، بالإسكان؛ كالسَّلَبِ والسَّلْبِ، والجَلَبِ والجَلْبِ، يقال: غلبه غَلَبًا وغَلْبًا وغلبَة.

قوله: ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾ [٤] : هو ما بين الثلاث إلى التسع، وهو بكسر الباء، وبعض العرب يفتحها [(٢)]، والمصدر الذي هو «غلبهم» مضاف إلى المفعول، و«في بِضْعِ» متعلق بـ«سَيَغْلِبُونَ».

قوله: ﴿ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ ﴾ أي: من قبل كل شيء، ومن بعد كل شيء؛ فلذلك بنيا، وإنما بنيا على الحركة؛ لأن لهما أصلًا في التمكين.

قوله: ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ «يوم»: معمول «يَفْرَحُ»، أي: يوم تغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله إياهم على الكافرين [(٣)].

قوله: ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ ﴾ [٦]: مصدر مؤكد لما قبله؛ لأن ما قبله يدل على أنه وعدهم وعدًا لا خلف فيه، نصَّ على ذلك سيبويه [(٤)]؛ وذلك لأن قوله – تعالى –: ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ وعد من الله – تعالى – بالنصر، ثم أكده بقوله: ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾/ [١٨٥].

قوله: ﴿ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا ﴾ [٧] مستأنف، أو بدل من «لا يعلمون».

قوله: ﴿ وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴾ يجوز في «هم» الثانية أن تكون تأكيدًا للأولى، وأن تكون مبتدأ و«غافلون»: خبره، والجملة خبر «هم» الأولى.

قوله: ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ [٨]: والمعنى: هلا تفكروا في أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيرها من المخلوقات وهم أعلم بها؛ كأنه قال: كان ينبغي لهم أن يتفكروا [(٥)]؛ فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات ...

---

(١) وقرأ ابن السميقع وأبو حيوة (غَلْبِهِم) بسكون اللام. تنظر في الدر المصون (٥/ ٣٧١).

(٢) راجع: مختار الصحاح (بضع).

(٣) أي: في وقعة بدر سنة ٢هـ، يوم انتصر المسلمون على المشركين. كما قال ابن عباس والثوري والسدي وغيرهم. راجع: تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤١).

(٤) الكتاب (١/ ٣٨١).

(٥) في الأصل: يتفكرون، والمثبت هو الموافق للقواعد النحوية؛ لأنه منصوب بـ «أن» وعلامة النصب حذف النون.

فعلى هذا يكون: ﴿ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ متعلق بالقول المحذوف.

قوله: ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ : حال.

قوله: ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴾ الباء متعلقة بـ«كافرون»، واللام لا تمنع [ذلك][1]؛ لأن حقها التصدير.

قوله: ﴿ فَيَنظُرُواْ ﴾ [٩] : إما أن يكون منصوبًا؛ على جواب الاستفهام، أو مجزومًا؛ على العطف.

قوله: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ ﴾ [١٠] : «عاقبة الذين أساؤوا» اسم كان، و «السوأى»: الخبر [2]، وهي تأنيث الأسوأ، كما أن الحسنى تأنيث الأحسن، و«أن كذبوا»: مفعول له، أي: لأن كذبوا، **وقيل**: هو بيان لقوله: «أساؤوا» أي: هو أن كذبوا.

قوله: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [١٧] أي: سبحوه سبحانًا؛ كقوله تعالى: ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾[3] والعامل في «حين» العامل في «سبحان» أو «سبحان» / [١٨٦]؛ لقيامه مقامه.

قوله: ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ [١٨] معطوف على «حين»، وما بينهما اعتراض.

قوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم ﴾ [٢٠]: «أن خلقكم» مبتدأ، وما قبله الخبر، وكذا ما بعدها إلى قوله: «تخرجون».

قوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ ﴾ [٢٤] : يجوز أن يكون التقدير: أن يريكم، فلما حذف الحرف، ارتفع الفعل، فهو في موضع رفع الابتداء، والخبر:

---

(١) ما بين المعقوفين من التبيان (٢/ ١٨٤).

(٢) وهذا على قراءة من قرأ: «كان عاقبةُ الذين...» وقرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالنصب «عاقبة ...».

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/ ٣٥٤)، البحر المحيط (٧/ ١٦٤)، التبيان (٢/ ١٨٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٨٢)، حجة الفارسي (٥/ ٤٤٢)، الدر المصون (٥/ ٣٧٢)، السبعة (ص ٥٠٦)، الكشاف (٣/ ٢١٦)، النشر (٢/ ٣٤٤).

(٣) سورة محمد، الآية (٤).

قوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾ [٢٥]، وبه فسر المثل: «تسمع بالمعيديِّ خير من أن تراه»[(١)].

ومثله بيت الكتاب:

ألا أيها ذا اللائمي أحضر الوغى .....[(٢)]

[أراد أن أحضر][(٣)].

وقال الشيخ في «التسهيل»[(٤)]: ولا يحذف موصول حرفي إلا «أن» واستدل بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ﴾، فحذف «أن» كما ترى فيما ذكر من النص وما معها.

ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير أي: ويريكم البرق من آياته، فتكون «من آياته»: حال[(٥)].

قوله: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [٢٤]: مصدران في موضع الحال، أو مفعول له.

قوله: ﴿إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥]: الأولى شرطية، والثانية فجائية سدت مسد الفاء في الجملة الاسمية.

قوله: ﴿مِّمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾ [٢٨]: حال؛ لأنه صفة لشرط مقدم عليه.

قوله: ﴿فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾ جملة في موضع نصب جواب استفهام.

قوله: ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ حال.

قوله: ﴿كَخِيفَتِكُمْ﴾ أي: خيفة مثل خيفتكم / [١٨٧].

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ﴾ أي: نفصلها تفصيلًا مثل ذلك التفصيل.

قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ [٣٠] «حنيفًا»: حال.

---

(١) راجع المثل في: جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/ ٢١٥)، مجمع الأمثال للميداني (١/ ٨٦)، المستقصى من أمثال العرب للزمخشري (١/ ٣٧٠).

(٢) تقدم في إعراب الآية (٨٣)، من سورة البقرة.

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد قوله: «وما معها»، وأثبته هنا ليوافق السياق.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٢٣١) وما بعدها.

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن (٤/ ١٨٢)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٨٥)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣٧٥).

قوله: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ : أي : الزموا؛ على الإغراء، وقيل: على المصدر، أي: فطركم فطرة.

قوله: ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ ﴾ [٣٢] : بدل بإعادة الجار.

قوله: ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ [٣٤] متعلق بالإشراك؛ كما تقدم في العنكبوت [(١)].

قوله: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ [٣٩] : رجوع من الخطاب إلى الغيبة.

قوله: ﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾ [٤١] متعلق بـ«ظهر»[(٢)].

قوله: ﴿لِيَجْزِيَ ﴾ [٤٥] متعلق بـ«يمهدون»[(٣)].

قوله: ﴿ كِسَفًا ﴾ [٤٨]: مفعول ثان، وهو جمع كسفة، كسدر وسدرة.

قوله: ﴿ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴾ [٤٩]: «إن» هي المخففة.

قوله: ﴿ لَّظَلُّواْ ﴾ [٥١]: هذه اللام جواب القسم، وجواب الشرط محذوف.

قوله: ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ [٥٢]: حال مؤكدة.

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٦٠]: نهي؛ فهو مجزوم.

* * *

---

(١) الآية (٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد الآية التي بعده، وأثبته هنا مراعاة لترتيب الآيات في المصحف الشريف.

(٣) في الآية (٤٤) في قوله – تعالى –: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾.

سورة لقمان

قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣] حالان من «آيات»، والعامل: معنى الإشارة، والرفع على إضمار مبتدأ [(١)].

قوله: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [٦]: الإضافة على تقدير «من»؛ كقولك: ثوب خز.

قوله: (وَيَتَّخِذُهَا هُزُوًا) «يتخذها»: مرفوع؛ عطفًا على «يشتري»، والنصب [(٢)]؛ عطفًا على «ليضل».

قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [٧]: حال إما من المستكن في «ولى» أو من المستكن في «مستكبرًا» [(٣)].

قوله: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾ [٩]: قيل: مصدران مؤكدان: الأول: مؤكد لنفسه، / [١٨٨]. **والثاني:** مؤكد لغيره؛ لأن **قوله:** ﴿لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٨]، في معنى: وعدهم جنات النعيم، فأكد معنى الوعد بالوعد، وأما «حقًّا» فدال على معنى الثبات، أي: حق ذلك لهم حقًّا.

قوله: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [١٠]: حال.

قوله: ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾: كراهة أن تميد بكم.

قوله: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾ [١١]: الإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات، والخلق بمعنى المخلوق.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ﴾ [١٣]: «إذ»: ظرف للإيتاء.

---

(١) وقرأ بالرفع حمزة، والجمهور بالنصب.

تنظر في: البحر المحيط (٧/ ١٨٣)، حجة ابن خالويه (ص٢٨٤)، السبعة (ص٥١٢)، الكشاف (٣/ ٢٢٩)، النشر (٢/ ٣٤٦).

(٢) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ بالنصب حمزة والكسائي وحفص عن عاصم.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٦١)، البحر (٧/ ١٨٣)، التبيان (٢/ ١٨٧)، حجة ابن خالويه (ص٢٨٤)، حجة الفارسي (٥/ ٤٥٢، ٤٥٣)، الدر المصون (٥/ ٣٨٦)، الكشاف (٣/ ٢٣٠).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٨٧)، الدر المصون (٥/ ٣٨٦).

قوله: ﴿ وَهُوَ يَعِظُهُۥ ﴾ [١٣]: حال.

قوله: ﴿ وَهْنًا ﴾ الوهن: مصدر قولك: وهن فلان يهن، وهنًا إذا ضعف، وهو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾ [١٤]: و«فَصْلُهُ»[(١)] لغتان في الفطام.

قوله: ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِى ﴾ على الخلاف[(٢)].

قوله: ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ [١٥]: أي: بمعروف.

قوله: ﴿ مَرَحًا ﴾ [١٨] هو مصدر مرح بكسر العين، يمرح بفتحها، وهو مصدر مؤكد، أي: لا تمرح مرحًا، أو يكون في موضع الحال[(٣)].

قوله: ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ [١٩]: المفعول محذوف و«من صوتك»: صفة له، أي: شيئًا من صوتك[(٤)].

قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ ﴾ [٢٧] تقدير المصدر: ولو ثبت كون ما في الأرض، وقوله: «من شجرة»: حال من ضمير الاستقرار ولا يجوز أن يكون حالًا من «ما» كما زعم بعضهم[(٥)]؛ لعدم العامل.

قوله: (والبحرَ) بالنصب[(٦)]: عطف على اسم «أن».

---

(١) وقرأ (فصله) الحسن وأبو رجاء والجحدري وقتادة، ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٣٦٢)، البحر المحيط (٧/ ١٨٤)، الدر المصون (٥/ ٣٨٧)، الكشاف (٣/ ٢٣٢)، المحتسب (٢/ ١٦٧)، مختصر الشواذ (ص ١١٧).

(٢) يعني الخلاف حول إعراب «أن» المصدرية هل النصب أم الجر علي تقدير حرف الجر. وتقدم ذلك مرارًا.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٥٦).

(٤) راجع: الدر المصون (٥/ ٣٨٨).

(٥) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٨٨)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣٠٩).

(٦) قرأ بالنصب (والبحرَ) أبو عمرو. وقرأ الباقون ﴿ وَٱلْبَحْرُ ﴾ بالرفع.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٦٣)، البحر (٧/ ١٩٠)، التبيان (٢/ ١٨٨)، حجة ابن خالويه (ص٢٨٦)، حجة أبي علي الفارسي (٥/ ٤٥٧)، الدر المصون (٥/ ٣٩٠)، الكشاف (٣/ ٢٣٦)، النشر (٢/ ٣٤٧).

قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع (ص ٢٨٦): «فإن قيل: من شرط أبي عمرو: أن يرفع المعطوف على «إن» بعد تمام الخبر؛ كقوله: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾. =

قوله: ﴿كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [٢٨]: خبر المبتدأ، أي: مثل بعث نفس واحدة.

قوله: ﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٣١]: حال من الضمير في «تجري» / [١٨٩].

قوله: ﴿لِيُرِيَكُم﴾ : اللام متعلقة بـ«تجري».

قوله: ﴿كَٱلظُّلَلِ﴾ [٣٢]: جمع «ظلة»، وهي ما أظلك من فوقك من سحاب أو شجر أو غيرهما.

قوله: ﴿لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ [٣٣]: أي: شيئًا، والثاني يدل عليه.

قوله: ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ﴾: «مولود» معطوف على قوله: «والد»، أي: ولا يجزي مولود، والمفعول محذوف.

قوله: ﴿هُوَ جَازٍ﴾ مبتدأ وخبر، صفة لـ«مولود». ويجوز في «هو» أن يكون تأكيدًا للضمير في «مولود».

قوله: ﴿ٱلْغَرُورُ﴾ بالفتح هو الشيطان، و«الغرور» بالضم مصدر غرَّه [(١)].

* * *

= فقل: حجته في ذلك: أن «لو» تحتاج إلى جواب يأتي بعد الابتداء والخبر، فكان المعطوف عليه كالمعطوف على «إن» قبل تمام خبرها، والدليل على ذلك أن تمام الخبر ههنا في قوله: ﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾، وهذا أول دليل على دقة تمييز أبي عمرو، ولطافة حذقه بالعربية» اهـ.

(١) راجع الكشاف (٣/ ٢٣٨).

سورة السجدة

قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ [٣]: «أم» منقطعة [(١)]، ويجوز أن تكون المتصلة والهمزة مقدرة.

قوله: ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ حال مؤكدة؛ مثل: ﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾[(٢)].

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ اللام متعلقة بـ«أنزله» محذوفة.

قوله: ﴿ مَّآ أَتَىٰهُم ﴾ «ما»: نافية، والجملة صفة للقوم.

قوله: ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [٧]: «خلقه»: بدل من «كل» بدل اشتمال.

قوله: ﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ [٨]: بدل من قوله: «من سلالة» و«السلالة»: ما سل من ظهور الرجال.

قوله: ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا ﴾ [١٠]: العامل في «إذا» ما دل عليه الكلام، والتقدير: أَنُبعثُ إذا هلكت أجسادنا؟

قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٢]: جواب «لو» محذوف والمعنى: لو رأيت ذلك لرأيت أمرًا عظيمًا، والخطاب لرسول الله ﷺ، أو لكل مخاطب.

و«إذ» ظرف لـ«تَرَى»، / [١٩٠] ومفعول «ترى» محذوف؛ أي: ولو ترى المجرمين، وأغنى عن ذكره المبتدأ و«إذ» ههنا يراد به المستقبل.

قوله: ﴿ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا ﴾ أي: يقولون: ربنا أبصرنا.

قوله: ﴿ سُجَّدًا ﴾ [١٥]: حال، وكذا «بحمد ربهم» وكذا «وهم لا يستكبرون» وكذا «يدعون».

قوله: ﴿عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]: جمع مضجع، وهو المكان الذي يضجع عليه.

---

(١) أي بمعنى: بل أيقولون فتراه.
وهذا قول الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٢٠٣)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٤٠)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٨٩)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٣٩٤).

(٢) سورة البقرة، الآية (٩١).

قوله: ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ مفعولان له، أو حال، أي: خائفين طامعين، أو مصدران[1].

قوله: ﴿ جَزَآءً ﴾ [١٧]: مصدر، أي: جوزوا جزاء، أو مفعول له، أي: من أجل الجزاء.

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٩]: مصدر واقع موقع الإنزال، وهو منصوب بمعنى قوله: «فلهم جنات المأوى»؛ كأنه ينزلهم نزلًا، أي: إنزالًا، ويجوز أن يكون جمع نازل.

قوله: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٢٦]: [كم][2] هو مفعول «أهلكنا».

* * *

(١) وذلك على الخلاف في أنه هل يشترط في المفعول لأجله أن يتخذ فاعل الفعل المعلل وفاعل العلة. وقد تقدم ذلك عند إعراب الآية (١٢)، من سورة الرعد.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبته؛ بيانًا للكلام.

سورة الأحزاب

قوله: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [٤]: هما مفعولا «جَعَلَ»، وواحد «أدعياء»: «دَعِيّ»، وهو فعيل بمعنى مفعول، وإنما جمع على «أفعلاء» وهو لا يجمع على «أفعلاء» إلا إذا كان بمعنى فاعل؛ كتقي وأتقياء – على التسمية اللفظية [(١)].

قوله: ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ [٥] أي: فهم إخوانكم.

قوله: ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [٦] أي: مثل أمهاتهم / [١٩١].

قوله: ﴿ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ متعلق بـ«أولى» وأفعل التفضيل يجوز أن يتعلق به الجار والمجرور [(٢)].

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ ﴾: «أن تفعلوا»: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا ﴾ [٧]: أي: اذكر إذ أخذنا.

قوله: ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ﴾ [٨]: اللام متعلقة بـ«أخذنا».

قوله: ﴿ وَأَعَدَّ ﴾ : عطف على «أَخَذْنَا».

قوله: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ ﴾ [٩]: «إذ» يجوز أن يكون معمول النعمة.

قوله: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم ﴾ [١٠]: بدل من «إذ».

قوله: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ﴾ [١١]: «هنالك»: متعلق بـ«ابتلي».

قوله: ﴿ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً ﴾ «زلزالًا»، بكسر الزاي وقرئ بفتحها [(٣)]، وكلاهما مصدر، وذلك مما اختص به المضاعف؛ أي: الكسر والفتح، وأما غيره فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ نحو: سَرْهَفَ سِرهافًا [(٤)].

---

(١) وقياس جمع «فعيل» بمعنى «مفعول» أن يجمع على «فعلى» مثل قتيل وقتلى، وجريح وجرحى.
راجع: شرح الشافية للرضي الأستراباذي (٢/ ١٤١).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٩١)، الدر المصون (٥/ ٤٠٣).

(٣) قراءة الكسر هي قراءة الجمهور وعامة القراء، وقرأ بالفتح عيسى والجحدري.
تنظر في: البحر المحيط (٧/ ٢١٨)، الدر المصون (٥/ ٤٠٥)، مختصر الشواذ (ص ١١٩).

(٤) راجع: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢١٨، ٢١٩). ومعنى سرهف: يقال: سَرْهَفْتُ الصبي؛ أي: أحسنت غذاءه، ونَعَّمْتُه، ورجل مُسَرهَف: حسن الغذاء منعَّم. ويقال: سرعف، وسرهد، بمعنى سرهف. =

قوله: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ ﴾ [١٢]: «إذا»: عطف على الأول، ومثله: ﴿وَإِذْ قَالَت ﴾[(١)].

قوله: ﴿ غُرُورًا ﴾: مفعول ثان لـ«وعد».

قوله: ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ [١٣]: هو اسم مكان؛ أي: لا مكان لكم تقيمون فيه.

قوله: ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾: أي: ذات عورة.

قوله: ﴿ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ﴾ [١٥]: جواب القسم الذي هو: «عاهدوا الله»[(٢)].

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٦]: وكذلك «يسيرًا» قبله [(٣)]، أي: إلا لبثًا يسيرًا، وإلا زمانًا قليلًا.

قوله: ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٨]: أي: إلا إتيانًا قليلًا.

قوله: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩]: هو جمع شحيح، وهو حال.

قوله: ﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى ﴾ «تدور»: حال، وكذلك «ينظرون» قبله، وكذلك الكاف في «كالذي» أي: دائرة أعينهم مشبهين.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ أي: من حذر الموت / [١٩٢].

قوله: ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾ [٢٠]: مستأنف، و«لم يذهبوا» في محل مفعول ثان.

قوله: ﴿ فِى ٱلْأَعْرَابِ ﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ ﴾ [٢١]: بدل بإعادة الجار؛ كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾[(٤)].

سؤال: كيف جاز أن يكون بدلًا، وقد منعت النحاة البصريون إبدال الغائب من

= **ينظر:** تاج العروس (سرهف)، لسان العرب (سرهف).

(١) الآية (١٣) من نفس السورة قوله – تعالى –: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ...﴾ الآية.

(٢) جاءت هذه الآية في الأصل بعد التي تليها، وأثبتها هنا؛ مراعاة للترتيب.

(٣) في الآية (١٤)، وهي قوله – تعالى –: ﴿وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴾.

(٤) سورة الأعراف، الآية (٧٥). وهذا قول الزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٧٥).

المخاطب؟ [1].

قوله: ﴿لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ﴾ [٢٤]: متعلق بقوله: «بدلوا» أو بـ«صدقوا» أو بـ «عاهدوا».

قوله: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ﴾ [٢٥]: عطف على «اذكروا نعمة الله».

قوله: ﴿بِغَيْظِهِمْ﴾: حال، وقيل: متعلق بـ«رد».

قوله: ﴿لَمْ يَنَالُوا۟﴾ : حال.

قوله: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٢٦]: حال .

قوله: ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾: متعلق بـ«أَنْزَلَ»، والصياصي: الحصون، واحدتها: صيصية، قيل: وأصل الصيصية: قرن الثور، سمي بذلك؛ لامتناعه به، ودفعه به عن نفسه[2].

قوله: ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ «فريقًا»: مفعول «تقتلون».

قوله: ﴿سَرَاحًا﴾ [٢٨]: اسم واقع موقع التسريح.

قوله: ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ [٣٠]: نصب على المصدر.

قوله: ﴿فَيَطْمَعَ﴾ [٣٢]: منصوب على جواب النهي.

قوله: (وَقِرْنَ) [٣٣]: بكسر القاف[3] من: وَقَرَ يَقِرُ: إذا ثبت، ومنه الوقار؛ ففاؤه

---

(١) المقصود بذلك بدل شيء من شيء، وهما لعين واحدة، وقد أجاز ذلك الكوفيون والأخفش.

وفي هذه الآية قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤١٠) (ولعله إجابة على هذا السؤال): «لا نسلم أن هذا بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة، بل بعض من كل، باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في قوله: «لكم» أعم من «من كان يرجو الله» وغيره، ثم خصص ذلك العموم؛ لأن المتأسي به – ﷺ – في الواقع إنما هم المؤمنون».

قلت: والعلة في عدم جواز الإبدال من ضمير المخاطب والمتكلم؛ لأنهما في غاية الوضوح، وإنما يجاء بالبدل للتبيين والتوضيح.

وراجع هذه المسألة في : شرح المفصل لابن يعيش (٣/ ٧٠)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٤١٢، ٤١٣)، همع الهوامع (٣/ ١٥٠، ١٥١).

(٢) راجع : القاموس المحيط (صيص)، ولسان العرب (صيص).

(٣) قرأ بالكسر أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي: (وقِرن). =

محذوفة، وقيل: هو من قرَّ يقرُّ، ولكن حذفت إحدى الرائين، كما حذفت إحدى اللامين في «ظللت» فرارًا من التكرير. ويقرأ بالفتح[1] وهو من «وقر» لا غير وحذفت إحدى الرائين.

قوله: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾: أي: تبرجًا مثل تبرج النساء في الجاهلية الأولى.

قوله: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم ﴾ [٣٥]: خبر «إن»، وما بينهما عطف على اسمها / [١٩٣].

قوله: ﴿ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ [٣٦]: اسم للاختيار.

قوله: ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ ﴾ [٣٧]: مستأنف.

قوله: ﴿ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ «الله »: مبتدأ، و«أن تخشاه»: مبتدأ ثان، و«أحق»: خبره، وهما خبر عن اسم الله.

قوله: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٨]: مصدر، وهو مصدر لما قبله؛ لأن ما قبله من قوله: ﴿فِيمَافَرَضَٱللَّهُلَهُۥ﴾ يدل على أنه سن ذلك له سنة.

قوله: ﴿ حَسِيبًا ﴾ [٣٩]: حال، أو تمييز.

قوله: ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٤٠]: أي: ولكن كان رسول الله، و«خاتم النبيين» كذلك؛ أي: ولكن كان خاتم النبيين.

قوله: ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [٤٢]: ظرفا زمان للذكر والتسبيح.

قوله: ﴿ شَٰهِدًا ﴾ [٤٥]: حال مقدرة.

قوله: ﴿ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [٤٩]: في محل جر صفة لـ«عدة» على لفظها، أو على أنها صفة لها أيضًا لكن على محلها.

قوله: ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ [٥٠]: العامل فيها «أحللنا» في أول الآية، أو: وتحل لك امرأة.

= **ينظر:** الإتحاف (٢/ ٣٧٥)، البحر المحيط (٧/ ٢٣٠)، التبيان (٢/ ١٩٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٩٠)، حجة الفارسي (٥/ ٤٧٥)، الدر المصون (٥/ ٤١٥)، الكشاف (٣/ ٢٦٠)، النشر (٢/ ٣٤٨).

(١) قرأ بالفتح ﴿وَقَرْنَ﴾ نافع وعاصم. تنظر المراجع السابقة.

قوله: ﴿ خَالِصَةً ﴾ حال من الضمير في «وهبت» أو صفة مصدر محذوف، أي: هبة خالصة، أو مصدر مثل العافية والعاقبة [1].

قوله: ﴿ لِكَيْلَا ﴾ : اللام متعلقة بـ«أحللنا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ ﴾ [٥١]: الإشارة بـ«ذلك» إلى إباحة ما أحل الله له، و«أن تقر» على الخلاف.

قوله: ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢]: عطف على «النساء» أي: ولا التبدُّل.

قوله: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ ﴾ حال من الضمير في «تبدل»، أي: مفروضًا إعجابك بهن.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [٥٣]: أي: إلا مأذونًا لكم، فذلك حال، وكذلك: «غير ناظرين»: حال أيضًا [2].

قوله: ﴿ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ ﴾ :يجوز أن يكون مجرورًا؛ عطفًا على «ناظرين» وأن يكون منصوبًا؛ عطفًا على «غير» [3] / [١٩٤].

قوله: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ ﴾ أي: اللبث.

قوله: ﴿ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ أي: أن يأمركم بالخروج.

قوله: ﴿ أَن تُؤْذُوا۟ ﴾ اسم كان، وكذلك: «ولا [أن] تنكحوا».

قوله: ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ ﴾ [٥٩]: جواب «قل»؛ كما ذكر في إبراهيم [4].

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٦٠]: أي: إلا جوارًا قليلًا.

قوله: ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ [٦١]: حال من الضمير الذي هو الفاعل في «يجاورونك».

قوله: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾ [٦٢]: مصدر، أي: سن الله ذلك سنة.

قوله: ﴿ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [٦٣]: «قريبًا»: هو مثل ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [5].

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٩٣)، الدر المصون (٥/ ٤٢٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٩٤).

(٣) راجع: الدر المصون (٥/ ٤٢٤).

(٤) في الآية (٣١) قوله – تعالى – : ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الآية.

(٥) سورة الأعراف، الآية (٥٦).

قوله: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ﴾ [٦٦]: ظرف لقوله: «لا يجدون»، أو لقوله: «ولا نصيرًا».

قوله: ﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧]: جمع: سيد.

قوله: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ﴾ [٧٣]: اللام متعلقة بـ«حملها».

* * *

سورة سبأ

قوله: ﴿ يَعْلَمُ ﴾ [٢] مستأنف.

قوله: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ [٣] صفة لـ «رَبِّي».

قوله: ﴿ وَلَآ أَصْغَرُ﴾ : قرئ بالجر [(١)]؛ عطفًا على «ذرة» [(٢)].

قوله: ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٤] : اللام متعلقة بمعنى «لا يعزب»؛ كأنه قيل: يُحصي ذلك ليجزي [(٣)].

قوله: ﴿ هُوَ ٱلْحَقَّ ﴾ [٦] فصل [(٤)].

قوله: ﴿ إِذَا مُزِّقْتُمْ ﴾ [٧]: العامل في «إذا» ما دل عليه «إنكم لفي خلق جديد» أي: ينبئكم بأنكم تبعثون إذا مزقتم.

قوله: ﴿ جَدِيدٍ ﴾ فعيل بمعنى: فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

قوله: ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [١٠]: أي قلنا: يا جبال.

و«الطير»: يجوز «والطيرَ»، و«الطيرُ» [(٥)]، وهي مسألة مشهورة هي ونظائرها [(٦)].

---

(١) قرأ بالجر (أصغر) زيد بن علي.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٣٨١)، البحر المحيط (٧/ ٢٥٨)، التبيان (٢/ ١٩٥)، الدر المصون (٥/ ٤٢٩)، الكشاف (٣/ ٢٧٩)، مختصر الشواذ (ص١٢٢).

قال السمين الحلبي في «الدر المصون»: وهي مشكلة جدًّا. وخرِّجت على أنها [أي: أصغر، وأكبر] في نية الإضافة إذ الأصل: ولا أصغره ولا أكبره، وما لا ينصرف إذا أضيف، انجر في موضع الجر، ثم حذف المضاف إليه ونوي معناه، فترك المضاف بحاله، وله نظائر. وانظر تفصيل ذلك في الدر المصون (٥/ ٤٢٩، ٤٣٠).

(٢) في قوله – تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾.

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٩٥).

(٤) يقصد: (هو) ضمير فصل.

(٥) قراءة النصب هي قراءة عامة القراء، وقرأ بالرفع الأعرج والسلمي وأبو يحيى ويعقوب، وعاصم في رواية.

تنظر في : البحر (٧/ ٢٦٣)، التبيان (٢/ ١٩٥)، الدر المصون (٥/ ٤٣٤)، الكشاف (٣/ ٢٨١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٢٢).

(٦) هذه مسألة عطف الاسم المعرف بالألف واللام على المفرد أو المضاف، وفي إعراب هذا الاسم المعطوف=

قوله: / [١٩٥] ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [١١]: «أن» مفسرة، وقيل: هي مصدرية [(١)].

قوله: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] أي: وسخرنا.

قوله: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾: الجملتان حالان.

قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ﴾: أي: وسخرنا له من الجن فريقًا.

قوله: ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ .... ﴾ [١٣]: «محاريب»: جمع محراب، و«التماثيل»: جمع تمثال، و«الجفان»: جمع جفنة، وهي القصعة الكبيرة، و«الجوابي»[(٢)]: جمع جابية، وهي الحوض الكبير، وسميت جابية؛ لأن الماء يجبى فيها، أي: يجتمع، وهي من الصفات اللازمة كالدابة.

قوله: ﴿شُكْرًا﴾ مصدر مؤكد للمعنى؛ لأن من عمل للمنعم شكر له؛ فكأنه قيل: اشكروا يا آل داود شكرًا.

قوله: ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤]: أصلها من نسأت البعير: إذا زجرته، سميت بذلك؛ لأنها يزجر بها الشيء ويساق.

قوله: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾: فعل يتعدى ولا يتعدى يقال: تبين الشيء: إذا ظهر، وتبينته

= وجهان: الأول: الرفع، وهو اختيار الخليل وسيبويه والمازني.

الثاني: النصب، وهو اختيار أبي عمرو ويونس وعيسى بن عمر وأبي عمر الجرمي.

وجاء على الأول قراءة الرفع في هذه الآية «والطير». وفي رفعها أوجه: إما العطف على لفظ «جبال»، وإما العطف على الضمير في «أوبي»، وإما على الاستئناف. وجاء على الوجه الثاني قراءة النصب ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ وهي قراءة العامة.

قال المبرد في المقتضب: وكلا القولين حسن، والنصب عندي حسن، على قراءة الناس.

وراجع تفصيل ذلك في: البحر المحيط (٧/ ٢٥٣)، شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٣)، الكتاب لسيبويه (٢/ ١٨٦)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٣٣٣، ٣٣٤)، المقتضب (٤/ ٢١١ – ٢١٣)، همع الهوامع (٣/ ١٩٩).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٧٦)، التبيان (٢/ ١٩٦).

(٢) قرأ بإثبات الياء في «جوابي» ابن كثير وقفًا ووصلًا، وأبو عمرو وورش بإثباتها وصلًا وحذفها وقفًا، وحذفها وقفًا ووصلًا الباقون.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٣٨٣)، البحر (٧/ ٢٥٥)، حجة ابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٦/ ١٠)، الدر المصون (٥/ ٤٣٥)، السبعة (ص ٥٢٧)، النشر (٢/ ٣٥١).

أنا، فقوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ يجوز أن يكون لازمًا على معنى: فلما سقط سليمان ميتًا، ظهر أمر الجن، فحذف المضاف، **وقوله**: «أن لو كانوا»: بدل من الجن؛ بدل اشتمال؛ كقولك: تبين فلان جهله، أي: ظهر جهل الجن للناس، ويجوز أن يكون متعديًا فتكون «أن» في موضع نصب، وهي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿لِسَبَإٍ﴾ [١٥]: قرئ بالصرف؛ على أنه للأب، أو للحي، وبمنع الصرف [(١)]؛ على أنه اسم للقبيلة.

قوله: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾: جمع مسكن، بالكسر أو بالفتح [(٢)].

قوله: ﴿جَنَّتَانِ﴾: بدل من اسم كان الذي هو «آية».

قوله: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾: أي: هذه بلدة.

قوله: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [١٦]: «العرم»: المسناة [(٣)] / [١٩٦] التي يحبس فيها الماء، لا واحد له من لفظه.

وقيل: واحده: عَرْمَة؛ مأخوذ من: عرامة الماء وهي شدته.

وقيل: هو اسم للخِلْد [(٤)]، وهو الجرذ الأعمى الذي نقب عليهم السِّكْر [(٥)] من أسفله حتى جاء السيل.

---

(١) قرأ بالصرف نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ بمنع الصرف أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن اليزيدي.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٣٨٤)، البحر (٧/ ٢٦٩)، التبيان (٢/ ١٧٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٥/ ٣٨٢)، الدر المصون (٥/ ٣٠٥)، السبعة (ص٤٨٠)، الكشاف (٣/ ٢٨٤)، النشر (٢/ ٣٣٧).

(٢) (مساكنهم) بالجمع قرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه.
وقرأ حمزة وحفص عن عاصم (مسكنهم) بفتح الكاف مفردًا.
وقرأ الكسائي (مسكِنهم) بكسر الكاف مفردًا.
تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٣٨٤)، البحر (٧/ ٢٦٩)، التبيان (٢/ ١٩٦)، الحجة لابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٥/ ٣٨٢)، الدر المصون (٥/ ٤٣٨).

(٣) المسناة: حائط يبنى في وجه الماء، ويسمى: السد. راجع: لسان العرب (عرم)، المصباح المنير (سنه).

(٤) راجع في معنى الخلد: تهذيب اللغة للأزهري (٢/ ٣٩٠، ٣٩١) (عرم).

(٥) **السِّكر**: ما سد به النهر. القاموس المحيط (سكر).

وقيل: هو اسم للوادي.

وقيل: هو المطر الشديد.

وقيل: العرم: كل حاجز بين شيئين [1].

قوله: ﴿قَلِيلٍ﴾ يجوز أن يكون نعتًا لـ«أكل»، ويجوز أن يكون نعتًا لـ«خمط وأثل».

قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم﴾ [١٧]: «ذلك»: مفعول ثانٍ لـ«جزيناهم»، أي: جزيناهم ذلك التبديل بسبب كفرهم.

قوله: ﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [١٩]: مصدر لإضافته إلى المصدر أي: كل تمزيق.

قوله: ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ [٢٠]: قيل: ظنه مفعول «صدق»، وقيل: على إسقاط حرف الجر، أي: في ظنه [2].

قوله: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ﴾ [٢١]: «مَنْ» نصب بـ«نعلم».

قوله: ﴿زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٢]: مفعولا «زعم» محذوفان؛ أي: زعمتموهم آلهة.

قوله: ﴿عِندَهُۥ﴾ [٢٣]: عنده: متعلق بـ«ينفع».

قوله: ﴿أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ [٢٤]: معطوف على اسم «إن»، واختلفوا في الخبر المذكور، فقال بعضهم: هو للأول، وقال بعضهم: هو للثاني [3].

قوله: ﴿قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ﴾ [٢٧]: يجوز أن تكون المتعدية إلى ثلاثة:

الأول : ياء النفس.

والثاني: الموصول.

والثالث: شركاء.

---

(١) راجع : القاموس الحيط (عرم)، لسان العرب (عرم).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٩٧).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٩٧)، الدر المصون (٥/ ٤٤٥).

ويجوز أن تكون منقولة من «رأيت» المتعدي إلى مفعول واحد، فيكون «شركاء» حالًا[1].

قوله: ﴿كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ﴾ «كلا»: ردع لهم عن مذهبهم واعتقادهم الفاسد؛ أن له شركاء تستحق العبادة / [١٩٧].

قوله: ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ [٣٣]: ظرف لـ «مكر» أي: بل مكر الليل والنهار إذ.

قوله: ﴿زُلْفَىٰٓ﴾ [٣٧]: مصدر مؤكد للمعنى؛ كأنه قال: تقربكم تقريبًا.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ءَامَنَ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾: أضاف المصدر إلى المفعول.

قوله: ﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾: ضم الراء هو الأصل، ويجوز فتحها وإسكانها[2].

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٠]: أي: اذكر يوم.

قوله: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ «كانوا يعبدون»: خبر «هؤلاء».

قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ﴾ [٤٢]: «اليوم»: ظرف لقوله: «لا يملك».

قوله: ﴿مِعْشَارَ﴾ [٤٥]: المعشار: العشر؛ كالمرباع بمعنى: الربع.

قوله: ﴿نَكِيرِ﴾ أي: إنكاري.

قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ [٤٦]: أي: بخصلة واحدة، ثم فسرها بقوله: «أن تقوموا لله» ولا نعني بالتفسير أنها ليس لها محل من الإعراب؛ بل محلها من الإعراب جر على البدل منها، أي: إنما أعظكم بأن تقوموا. أو عطف بيان[3].

قوله: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟﴾: معطوف على «أن تقوموا».

قوله: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم﴾ «ما»: نافية، ويجوز أن تكون استفهامية.

قوله: ﴿بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ﴾ «بين»: ظرف لـ «نذير» ويجوز أن يكون نعتًا له.

---

(١) راجع: الدر المصون (٥/ ٤٤٦).
(٢) راجع: القاموس المحيط (غرف).
(٣) راجع: الدر المصون (٥/ ٤٥٢)، الكشاف (٣/ ٢٩٥).

قوله: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [٤٨]: صفة لاسم «إن»[(١)] على الموضع [(٢)].

قوله: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾[٥١]: خبر «لا» محذوف، أي: لهم.

قوله: ﴿وَأُخِذُواْ﴾ : عطف على ما دلَّ عليه «فلا فوت» كأنه قيل: أحيط بهم، وأخذوا.

قوله: ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢]: أي: التناول، أي: من أين لهم تناول الإيمان، من: ناش ينوش: إذا تناول.

وقيل: من ناش يناش: إذا تخلص.

* * *

(١) في الأصل: «لأن».

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٢٥٧) والزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٩٦)، وابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٨٣)، والعكبري في التبيان (٢/ ١٩٨). قال الزجاج: «وتأويله: قل ربي علام الغيوب يقذف بالحق، وإن مؤكدة».

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٥٣): «إلا أن ذلك ليس مذهب البصريين، لم يعتبروا المحل إلا في العطف».